

نحو منظومة تقييم متكاملة للتعليم في الجامعة الافتراضية السورية

المهندسة علا حيدر – الدكتور خليل عجمي

الجامعة الافتراضية السورية

الجمهورية العربية السورية

ملخص

أصبحت عملية ضمان الجودة ضرورة ملحة في كافة مجالات الحياة بما فيها مجال التعليم الذي يعتبر النواة الأساسية في المجتمع. يركز البحث على الجامعة الافتراضية السورية التي تعد رائدة في مجال التعليم الافتراضي وعلى الإجراءات المطبقة فيها لضمان جودة العملية التعليمية والمخرجات التعليمية ضمن النموذج التعليمي الافتراضي المعتمد في الجامعة. حيث تشمل هذه الإجراءات شروط الجودة الأكاديمية وتقييم عملية التدريس بأجزائها الأربعة التي تشمل: تقييم الطلاب للمدرسين - تقييم الإدارة للمدرسين - تقييم المدرسين لزملائهم - التقييم الذاتي للمدرسين. مع العلم أن الإجراءات الأخيرتين ما تزال في طور النمذجة ولم تطبقا بعد، والإجراءات الأخرى المطبقة في حالة تطوير مستمر للحصول على أدق وأفضل نتائج منها.

مقدمة

تأسست الجامعة الافتراضية السورية¹ عام ٢٠٠٢، وهي أول جامعة افتراضية في الوطن العربي. حيث يتابع الطالب في التعليم الافتراضي تعليمه دون الحاجة إلى الذهاب لمكان محدد في زمان محدد، بل يتمكن من الدراسة عن طريق شبكة الانترنت وحضور الجلسات وتقديم الوظائف ثم التقدم للامتحان في أحد مراكز الجامعة الامتحانية المنتشرة داخل وخارج سوريا.

تسعى الجامعة لأن تكون ضمن الجامعات المصنفة عالمياً وأن تكون رائدة لمسيرة التعلم الالكتروني في المنطقة و في تأهيل الموارد البشرية بشكل منسجم مع السويات الأكاديمية و

¹ <https://svuonline.org>

المهنية العالمية و ملبية لحاجات سوق العمل الوطنية و الإقليمية و في مجالات متنوعة. ورسالتها تكمن في توفير منظومة تعليم و تدريب وبحث حديثة في المجال الأكاديمي و المهني تمكن المتعلم و المتدرب من الانخراط الفعال و المباشر في سوق العمل عبر تطوير مهاراته و معارفه في مجالات متنوعة حديثة متلائمة مع احتياجات و تطور الاقتصاد المحلي و الإقليمي و تنامي استخدام الشبكة الدولية في النشاطات و الأعمال محلياً، إقليمياً و دولياً. وذلك من خلال تأهيل الموارد البشرية و تعزيز حركة التعريب بهدف نقل المعارف إلى المنطقة العربية و ربطها بشكل منهجي بالمسيرة العلمية العالمية و تطوير تقانات التعلم الإلكتروني و ترسيخه و استثماره في المجال الأكاديمي و المهني و التعلم مدى الحياة.

يتيح التعليم الافتراضي للطالب إمكانية حضور الجلسات المتزامنة في موعدها و التفاعل مع المدرس و الزملاء، أو الاستماع لتسجيل الجلسة في حال لم يتمكن من حضورها. مما يعطيه المرونة التي تمكنه من العمل و الدراسة معاً أو يسمح لربة منزل أن تدرس من منزلها على سبيل المثال، فهو حل مثالي للكثير من الراغبين في متابعة دراستهم و ليس لديهم إمكانية لذلك ضمن إطار التعليم التقليدي.

تطورت الجامعة الافتراضية السورية منذ تأسيسها بشكل كبير حيث يتزايد عدد الطلاب فيها بشكل مطرد حتى وصل تراكمياً إلى ٣٨٦٤٩ طالب، إلى جانب التزايد المستمر في كلياتها و برامجها الأكاديمية التي تتنوع بين الإجازات الجامعية و الماجستير و التي أصبحت تشمل أغلب المجالات.

نستعرض فيما يلي أهمية البحث و أهدافه، ثم يتناول كدراسة نظرية النموذج التعليمي المعتمد في الجامعة الافتراضية السورية بمكوناته الأساسية و ضرورة تطبيق إجراءات لتقييم التعليم الافتراضي بشكل عام. لهذه الغاية يعتمد البحث في فقرة الدراسات السابقة على دراسة تتناول العوامل المؤثرة في تقييم الطلاب للمدرسين SET المستخدم في الجامعة الافتراضية السورية. يطرح البحث في الفقرة التي تليها إجراءات و آليات منظومة التقييم في الجامعة الافتراضية السورية بشقيها الأساسيين، الأول: شروط الجودة الأكاديمية في الجامعة، والثاني: تقييم عملية التدريس فيها بمكوناتها الأربعة (تقييم الطلاب للمدرسين، تقييم الإدارة للمدرسين، تقييم الزملاء و التقييم الذاتي)

بهدف الوصول إلى قيمة شاملة لتقييم أداء المدرس. وفي ختام البحث تعرض النتائج التي تم التوصل إليها والتوصيات التي توضح الآفاق المستقبلية.

أهمية البحث:

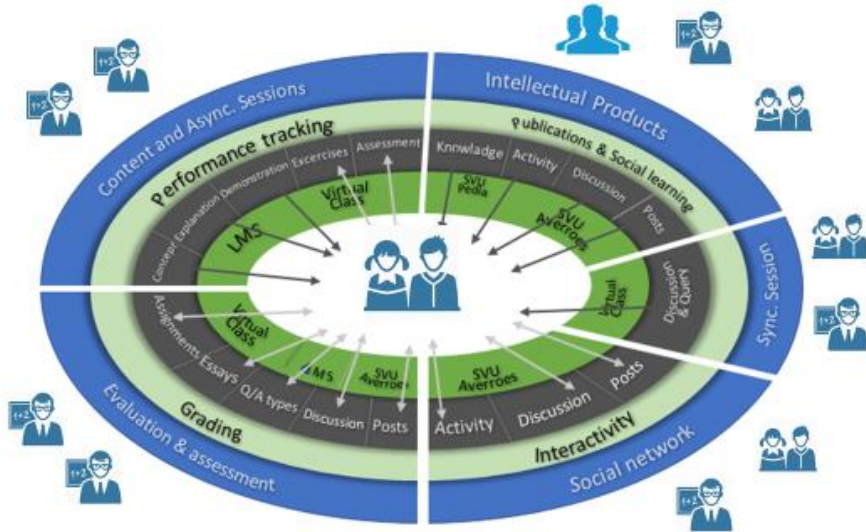
نتيجة التوسع والتطور الذي شهدته الجامعة الافتراضية السورية، ظهرت الحاجة إلى ضرورة متابعة سير العملية التعليمية بكافة أركانها وتطبيق معايير الجودة فيها من خلال مجموعة من الإجراءات تتم مراجعتها وتحسينها بشكل مستمر، مما يضبط السوية الأكاديمية لخريجها ويطور هذه السوية وفق احتياجات الأسواق المستهدفة، لذا ما يزال العمل مستمراً على تطوير منظومة تقييم متكاملة حيث يعتبر الإجراءات المذكورة في هذا البحث والتي تم تطبيقها حتى الآن بمثابة خطوات أولية باتجاه منظومة متكاملة تثبت اعتمادية التعليم الافتراضي ومخرجاته بصفتها مخرجات مكافئة للتعليم التقليدي في الاختصاصات التي يمكن توصيلها افتراضياً بمنظومة تمثل منظومة الجامعة الافتراضية السورية.

أهداف وأسئلة البحث:

شرح نموذج التقييم المطبق في الجامعة الافتراضية السورية والذي يضم العديد من الإجراءات (١) المطبقة حالياً والتي لا يزال العمل على تطويرها مستمر بما يخدم جودة العملية التعليمية بناءً على مخرجاتها ونتائجها، (٢) التي لم تطبق بعد ولكن يجب العمل على تنفيذها مستقبلياً.

الدراسة النظرية:

١. النموذج التعليمي في الجامعة الافتراضية السورية:



الشكل (١)

قبل التطرق إلى نظام الجودة المعتمد وقيد التطوير لا بد من استعراض مكونات العملية التعليمية في الجامعة الافتراضية.

تتكون العملية التعليمية من مجموعة أركان:

١- المحتوى العلمي والجلسات المتزامنة وغير المتزامنة:

١,١ نظام إدارة التعلم LMS الذي يتيح للطلاب الحصول على المحتوى العلمي لموادهم

ويمكنهم من تحميل وظائفهم والمشاركة في المنتديات.

١,٢ نظام الجلسات المتزامنة الذي يمكن الطالب من حضور جلساته بشكل متزامن مما يتيح

الفرصة أمامه للمشاركة وسماع شرح المدرس ورؤية شاشته وطرح الأسئلة كتابياً والاستفادة من

تفاعل الطلاب خلال الجلسة المتزامنة. كما يسمح هذا النظام بتسجيل الجلسات مما يسمح للطلاب بإعادة حضورها في أي وقت لاحق لموعدها.

٢- الشبكة الاجتماعية SVU Averroes:

تعتبر هذه المنظومة تجربة رائدة ومتفردة لبناء شبكة اجتماعية تعليمية خاصة بالجامعة، تهدف واعتماداً على تقنيات وسائل التواصل الاجتماعي إلى الانتقال بالعملية التعليمية إلى أبعاد جديدة قائمة على تعزيز مبادئ التعلم الذاتي وترسيخ منطق التعلم الاجتماعي بالاستفادة من أهمية المشاركة والتفاعلية بين أطراف العملية التعليمية (الطلاب، المدرسين، المحتوى وإدارة الجامعة).

٣- آليات التقييم والاختبار: بالاعتماد على تقييم تفاعل الطلاب ونشاطهم في:

a. الجلسات المتزامنة: تفاعل الطلاب مع المدرس وبين بعضهم البعض خلال الجلسات

المتزامنة على مدى الفصل، وذلك بالإجابة على أسئلة المدرس أو طرح الأسئلة

والنقاش.

b. الشبكة الاجتماعية Averroes: مشاركة الطالب في مجموعات مقرراته وفي

المنتديات، ويتم احتساب عدد نقاط لكل طالب يعكس عدد مشاركاته ضمن الشبكة.

c. نظام إدارة التقييم AMS: حيث يقدم الطالب امتحاناته بشكل الكتروني من خلال

الأسئلة متعددة الخيارات أو المقالية، وتوضع علامة الوظيفة والامتحان.

٤- الإنتاج الفكري: والتي تم تجميعها من مخرجات الشبكة الاجتماعية وموسوعة الجامعة التي

تعتبر تجميع النتاج الفكري للجامعة في موسوعة مصادر مفتوحة، متنوعة، مجانية ومتاحة

للاغبين بالتعلم، بما تحويه من المصادر التعليمية المتمثلة ب (١) التوصيف الأكاديمي للمقررات

الدراسية الخاصة بالجامعة الافتراضية باللغتين العربية والانكليزية، (٢) كتب المقررات الدراسية

المعتمدة في برامج الجامعة الأكاديمية والمنشورة تحت رخصة المشاع المبدع، (٣) الرسائل

والأبحاث العلمية المميزة التي قُدمت في برامج الماجستير الأكاديمية في الجامعة، (٤) الأوراق

البحثية للطلاب والمدرسين والموظفين المنشورة في مجلات عالمية والمتعلقة بالتعليم الافتراضي ،

(٥) الدورات التدريبية التي أقامتها الجامعة في مختلف المجالات، (6) المحاضرات النموذجية

المعطاة من قبل مدرسي الجامعة في مختلف برامج الجامعة. وللحفاظ على تفرد هذه الموسوعة

وإعطائها صبغة قياسية وحضارية، وبهدف مواكبة المعايير العالمية في مجال النشر والبحث

العلمي حصلت الجامعة على رقم تسلسلي خاص من بوابة ISSN العالمية (International

(Standard Serial Number) التي تعتبر قاعدة البيانات المرجعية الدولية الأكثر اكتمالاً لترقيم المنشورات عالمياً بطريقة تسلسلية ومعيارية.

تتوضح المكونات السابقة في الشكل (١) الموجود في الورقة البحثية قيد النشر

" SVU-VOSE: A hybrid model of Virtual, Open, and Socially-driven "

[1] " learning Environment

٢. تقييم التعليم:

أصبحت عملية التقييم حاجة ملحة وضرورة في كل مجالات الحياة متضمنة مجال التعليم، نظراً لكونها العملية الأساسية للتحكم في الجودة ضمن أي مؤسسة تعليمية تسعى لتطوير مستواها التعليمي، ولضبط السوية الأكاديمية لطلابها وخريجها بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل. ويجب أن تشمل عملية التقييم كافة جوانب العملية التعليمية من: محتوى - تنظيم مقرر - تفاعل بين المدرس والطالب - تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض - الدروس - الامتحانات .. وغيرها.

لا تقل أهمية عملية التقييم في التعليم الافتراضي عن التعليم التقليدي، بل بالعكس فإن طبيعته الخاصة تفرض ضرورة تطبيق تقييم أسمى من المطبق في التعليم التقليدي نظراً لحاجته لاعتمادية ما زالت غير متوافرة بالشكل الكامل. كما يجب أن تشمل كافة أجزاء العملية التعليمية : الجلسات المتزامنة - الوظائف - الامتحانات ... الخ

لا تعتمد بيئة التعليم الافتراضي بشكل كامل على الجلسات المتزامنة، إذ أنها بيئة تعلم ذاتي للطالب بمساعدة المحتوى العلمي الذي يجب أن يتم إعداده بشكل تفاعلي ومدرّس، مما أدى إلى ظهور عوامل جديدة تؤثر في عملية التقييم.

يتميز التعليم الافتراضي بحفظ كل الحركات التي تجري في كافة أركان العملية التعليمية ضمن أنظمتها الإلكترونية، مما يساعد في عملية التقييم إلى حد كبير ويفتح أمام القائمين على موضوع التقييم واختبار الجودة أفق جديدة يمكن الاستفادة منها في أي وقت.

الدراسات السابقة:

• توضح الورقة البحثية [2] طريقة دراسة العوامل المؤثرة في استبيان المدرسين في الجامعة الافتراضية السورية والنتائج التي تم الوصول إليها واعتماد أسئلة الاستبيان الذي يوزع فصلياً على الطلاب بناءً عليها. حيث تم الاستفادة من أسئلة الاستبيان المستخدمة في تقييم المدرسين SET في التعليم التقليدي في أكبر جامعات العالم ثم تمت نمذجتها لتصبح ملائمة للتعليم الافتراضي بعد دراسة العوامل المؤثرة فيه وعلى مدى أكثر من فصل دراسي.

تمتاز الأنظمة ذاتية التعلم مثل الأنظمة المطبقة في الجامعة الافتراضية (حيث تكون جميع الجلسات المتزامنة مسجلة ومتاحة للطلاب في أي وقت) بأن عدد الطلاب الحاضرين للجلسة لا يؤثر على تقييم المدرس. أو حتى اعتذاره في حال تأجيل الجلسة طالما أن تسجيل الجلسة متاح. كما أن عمر المدرس - جنسه - اختصاصه لا تؤثر على تقييم التعليم الافتراضي، حيث كما نعلم لا يوجد تفاعل وجهاً لوجه بين المدرس والطلاب بسبب عدم تواجدهم في مكان فيزيائي واحد بينما العوامل التي تمت إضافتها تؤثر على SET بشكل إيجابي مثل: نسبة النجاح في المقرر - تنظيم المقرر على نظام إدارة التعلم - التفاعلية خلال الجلسات المتزامنة - التزام المدرس - توضيحه لآلية تصحيح الوظائف والامتحانات.

إجراءات البحث والأعمال المنفذة:

جرى تنفيذ الأعمال الخاصة بتطبيق معايير الجودة وفق محورين أساسيين: الأول هو شروط الجودة الأكاديمية المعتمدة في الجامعة الافتراضية السورية، والثاني يشمل تقييم العملية التدريسية بمحاورة الأربعة.

عملية التقييم في الجامعة الافتراضية السورية:

بدأ فريق الجودة أعماله في الجامعة الافتراضية السورية منذ عام ٢٠٠٧ وتطور من شكل مبسط إلى مجموعة من الإجراءات الخاصة بالعمليات التعليمية والإدارية وإجراء المراجعة الدورية لتطبيقها مما يضمن ضبط جودة العملية التعليمية بكافة أركانها وتحسينها بشكل مستمر.

١. شروط الجودة الأكاديمية المعتمدة في الجامعة الافتراضية السورية:

- a. الآلية الامتحانية : يكون التقدم للامتحان في مراكز الجامعة المنتشرة داخل وخارج سوريا وبمراقبة مضاعفة داخل قاعة الامتحان أو عن بعد من خلال كاميرات المراقبة.
- b. يجب أن يحقق الطالب حد أدنى في الوظيفة والامتحان أكبر من ٤٠% كي يتمكن من النجاح في المقرر.
- c. يجب أن يحقق الطالب معدل عام أكبر أو يساوي ٦٠% كي يتمكن من النجاح في المقرر.
- d. تحقيق الأهداف التعليمية للمقرر.

يضمن تطبيق الشروط السابقة جودة نظام إدارة التقييم AMS من المكوّن ٣ (آليات التقييم والاختبار) من النموذج التعليمي في الجامعة الافتراضية السورية الموضح في الشكل (١)

٢. تقييم عملية التدريس

تتكون من أربعة محاور أساسية تتكامل مع بعضها البعض لتكون تقييم شامل للعملية التدريسية في التعليم الافتراضي، ولكنها لم تطبق بشكل كامل في الجامعة الافتراضية السورية.

٢,١ تقييم الطلاب للمدرسين

تتم هذه العملية مرتين في كل فصل قبل وبعد الامتحان لتحديد مواقع الضعف والقوة في أداء المدرسين، حيث تُوزع استبيانات على الطلاب تشمل أسئلتها كافة أركان العملية التعليمية، وبناء على إجابات الطلاب وبتطبيق معادلة معينة يحصل كل مدرّس على قيمة تقييم أدائه في مقرر معين خلال الفصل تتراوح بين ١-٥ .

تم اختيار أسئلة الاستبيان بناء على العوامل المؤثرة في قيمة SET والتي تمت دراستها بشكل ميداني ولعدة فصول قبل اعتماد النسخة النهائية منه. الملحق (١) يوضح أسئلة الاستبيان.

مع العلم أنه وقبل البدء بحساب التقييم لكل مدرس على حدة يتم استثناء بعض القيم حسب شروط إحصائية معينة، فتقبل تقييمات المدرس الذي تحقق نسبة إجابات طلابه أحد الشروط التالية:

- ١- عدد الإجابات أكبر من ٢٠
- ٢- عدد الإجابات أكبر من ١٠ مع نسبة استجابة أكبر من ١٥% بالنسبة لعدد الطلاب الكلي لهذا المدرّس.
- ٣- عدد الإجابات أكبر من ٢ مع نسبة استجابة أكبر من ٥٠% بالنسبة لعدد الطلاب الكلي لهذا المدرّس.

تعد عملية تقييم المدرسين من قبل الطلاب (SET) من أهم الإجراءات المتبعة حيث تكون التغذية الراجعة من الطالب مصدر قيم للمعلومات التي تستخدمها إدارة الجامعة والمدرسين لتطوير جودة العملية التعليمية.

يشمل استبيان تقييم الطلاب للمدرسين SET اختبار لجودة الأجزاء: الأول (المحتوى العلمي والجلسات المتزامنة وغير المتزامنة) - الثاني (الشبكة الاجتماعية SVU Averroes) - الثالث (آليات التقييم والاختبار) من النموذج التعليمي في الجامعة الافتراضية السورية الموضح في الشكل (١)، حيث كما هو موضح في الملحق (١) الأسئلة تشمل تقييم المدرس في: الجلسات المتزامنة - المحتوى العلمي وتنظيمه على إدارة التعلم - الامتحانات - تجاوبه من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

وتكون النتيجة النهائية للتقييم وفق الجدول:

٥	ممتاز
٤	جيد جداً
٣	جيد
٢	مقبول
١	ضعيف

مناقشة نتائج تطبيق SET في الجامعة الافتراضية السورية:

هناك بعض التحفظات على تقييم SET، إذ من المتوقع أن يحصل المدرّس الذي يعتاد على التساهل بالعلامات تقيماً أعلى من تقييمه الذي يستحقه. مما يؤدي إلى الحصول على نتائج غير دقيقة. كما أن نسبة استجابة الطلاب للاستبيان الذي يتم توزيعه كل فصل دراسي ومنذ أربع سنوات، مازالت منخفضة مع العلم أنها تتحسن كل فصل ولكنها ما تزال غير كاملة. ربما بسبب خوف بعض الطلاب من التصريح عن السلبيات في مقرراتهم على الرغم من تطمينهم المستمر أن فريق الجودة يلتزم الخصوصية في معلومات الاستبيان. من ناحية أخرى لم تتمكن إدارة الجامعة من إجبار الطلاب على المشاركة في الاستبيان لأن النتائج المطلوبة يجب أن تكون دقيقة والإجبار ممكن أن يجعل إجابة الطالب متسرة وغير دقيقة. وما يزال البحث مستمراً عن طرق يمكن أن تحفز الطالب للمشاركة في الاستبيان وعكس رأيه بكل موضوعية.

تعتبر SET بشكلها المطبق حالياً والذي يشمل تقييم الطلاب للمدرسين فقط الخطوة الأولى ضمن إجرائية ضمان الجودة في الجامعة الافتراضية السورية، حيث أنها إجرائية من ضمن الإجراءات التي يجب أن تتضافر لتضمن جودة العملية التعليمية، وتعتبر غير كافية لكن بناء عليها وخاصة بالنسبة للمدرسين الحاصلين على تقييم متدني من الطلاب يتم التدقيق على جلساتهم من خلال السماع لتسجيلها، كما تتم متابعة امتحاناتهم للتحقق من أنها تحقق مستوى الجودة المطلوب ولا تحتوي أي أخطاء امتحانية أو شكاوى من الطلاب وذلك في حال القيم المتدنية جداً للتقييم. حيث وبناء على مؤشر تقييم SET يتم اختبار باقي المؤشرات لاستنتاج قيمة نهائية تعكس وضع هذا المدرّس واكتشاف أسباب الخطأ في أدائه وإرشاده لتصحيحها من قبل فريق الجودة. مما يعود إيجابياً على جودة العملية التعليمية.

ولكي تكون عملية التقييم شاملة لكافة أركان العملية التعليمية ولتلافي أي شكوك أو عدم دقة في تقييم الطلاب للمدرسين، يتم إلحاق عملية SET بتقييم الإدارة للمدرس وذلك بناء على كافة المعطيات المذكورة في الفقرة السابقة وعلى كافة الأدلة التي يمكن تعقبها من الأنظمة الإلكترونية التي تحتفظ بكافة الحركات التي تجري خلال الفصل الدراسي والتي تشمل كافة أركان العملية التعليمية.

يبقى من عملية تقييم التدريس إجرائيتين لا تزالان غير مطبقتين وهما:

٢,٢: تقييم الإدارة للمدرس:

وذلك من خلال تدقيق فريق الجودة على الأمور التالية بحيث يتم وضع تقييم لكل محور بتثقل معين بحسب أهميته بالنسبة للعملية التعليمية:

- جودة إدارة المقرر: تنظيم صفحة المقرر على نظام إدارة التعلم LMS – إعداد رابط الوظيفة في موعدها – إغناء صفحة المقرر بمراجع وروابط إضافية.
- الجلسات: الاستماع إلى تسجيل جلسات المدرّس وتدقيق مدى تفاعله واستجابته للطلاب – التزامه بمواعيد الجلسات .
- الامتحانات: التدقيق على امتحانات المدرس والتحقق فيما إذا كان لديه أخطاء امتحانية، وضعه لأسئلة الامتحان في موعيدها، أو وجود اعتراضات متكررة ومحقة من قبل الطلاب على علاماته.

٥	تنظيم صفحة المقرر على نظام إدارة التعلم LMS	جودة إدارة المقرر
٥	إعداد رابط الوظيفة في موعدها	
٥	إغناء صفحة المقرر بمراجع وروابط إضافية	
١٥	مدى تفاعله واستجابته للطلاب	الجلسات
١٠	التزامه بمواعيد الجلسات	
١٠	التحقق فيما إذا كان لديه أخطاء امتحانية	الامتحانات
١٥	وضعه لأسئلة الامتحان في موعيدها	
٥	وجود اعتراضات متكررة	
70	المجموع	

حيث يكون المجموع النهائي المحتسب من ٧٠ ويتم تحويله ليصبح من ٥٠.

يتكون تقييم النظراء للتدريس من مراجعة أداء التدريس من قبل الزملاء، عادة في نفس المجال أو في تخصص مماثل، بغرض تقييم وتحسين جودة التدريس. وهو نوعان إما لغاية التطوير أو من أجل اتخاذ قرارات (مكافأة - إنذار ... الخ) بحيث يكون ناتج التقييم من ١ - ٥.

٢,٤: التقييم الذاتي للمدرس

حيث يقوم كل مدرس بتقييم أدائه خلال الفصل وذلك بالإجابة على مجموعة من الأسئلة تسمح له بتوضيح أي نقاط ضعف وُجدت في أدائه خلال الفصل بحيث يكون ناتج التقييم من ١ - ٥.

لحد الآن يصعب تطبيق الإجراءات الأخرتين في مجتمعنا حيث لا نضمن الموضوعية والدقة في المعلومات عندما سيقوم المدرس نفسه أو زملاؤه. كما أنها تحتاج لنمذجة كي تصبح ملائمة للتطبيق في البيئة الافتراضية. ولكن لا بد من العمل على إيجاد طرق وحلول لتطبيقها. يتم تثقيف كل محور من المحاور الأربعة بحسب أهميته ومن ثم الحصول على الناتج النهائي لتقييم المدرس وفق المعادلة التي تحددها سياسة الجامعة في التعامل ملف الجودة الأكاديمية، وتعطى الإدارة ممثلة بمجالسها العلمية والإدارية الحق باستبعاد بعض الحالات التي تراها غير معبرة:

التقييم النهائي للمدرس = تقييم الطلاب (SET) + ٢ * تقييم الإدارة + تقييم المدرس لزملائه
+ التقييم الذاتي للمدرس

النتائج :

- تأتي الاعتمادية الأهم للتعليم في الجامعة الافتراضية السورية من منظومتها الامتحانية التي تجبر الطالب على تقديم امتحاناته في مراكز امتحانية معتمدة وضمن شروط تنظيم ومراقبة متشددة تضمن مصداقية الامتحانات. إلا أنه من الضروري تطبيق إجراءات إضافية صارمة لتقييم العملية التعليمية والتعلمية في المنظومة الافتراضية كي

يتم الاعتراف بها عالمياً كمنظومة تعليم تقدم مخرجات مكافئة لمخرجات التعليم التقليدي في الاختصاصات التي يمكن تدريسها عن بعد. لذا من الضروري استكمال منظومة التقييم المطبقة في الجامعة الافتراضية السورية كما هو مطبق في الجامعات الأفضل تصنيفاً، وذلك بعد إيجاد حلول تجعل مخرجات هذه الإجراءات محققة لحد معين من المصادقية مما يجعل اعتمادها أمراً إيجابياً في عملية التقييم.

التوصيات:

- إيجاد حلول تحفيزية للطلاب من أجل دفعهم للاستجابة على استبيانات تقييم المدرسين حيث ما تزال نسبة الاستجابة غير كاملة.
- ترسيخ التفكير الإيجابي بضرورة تطبيق تقييم المدرس لنفسه ولزملائه انطلاقاً من فكرة تأثيرها الإيجابي في إعطاء معلومات حول العملية التعليمية لا يمكن الحصول عليها من مصدر آخر.
- تشجيع وتوجيه المدرسين على التزام الحياد والموضوعية عند تقييم أدائهم أو أداء زملائهم كي تصبح هاتين الإجرائيتين قابلتين للتطبيق.

الخاتمة:

لا تقل أهمية عملية تقييم التعليم في البيئة الافتراضية عنها في التعليم التقليدي بل على العكس تصبح هذه العملية ضرورة ملحة ويجب تطبيقها على أوسع نطاق لإعطاء التعليم الافتراضي مصداقية أكبر واعتمادية في تصنيفات الجامعات العالمية. لذا لا بد من متابعة الجهود وصولاً لمنظومة متكاملة لتقييم التعليم في الجامعة الافتراضية السورية واستكمال الإجراءات التي لم تطبق بعد.

- [١] KHALIL AJAMI, OLA HAIDAR" 'SVU-VOSE: A hybrid model of Virtual, Open, and Socially-driven learning Environment "'، *eLearn Magazine* .٢٠١٩ ، (Under reviewing)
- [٢] Applying Student Evaluation of " 'KHALIL AJAMI, OLA HAIDAR Teaching (SET) in virtual learning environment (Case Study: *International Journal of Teaching* "'، (Syrian Virtual Learning and Education, Vol. VI(2), pp. 24-45., .٢٠١٨ ،10.20472/TE.2018.6.2.002

ملحق (١) - استبيان التقييم

من خلال متابعتك للمقرر على نظام مودل وجدت :

➤ تنظيم المقرر كان واضحاً ومفصلاً وبموارد كافية : ممتاز - جيد جداً - جيد - مقبول - ضعيف

من خلال متابعتك للجلسات المتزامنة والمسجلة وجدت أن:

➤ الأهداف التعليمية للجلسة محددة بوضوح من بدايتها ؟ ممتاز - جيد جداً - جيد - مقبول - ضعيف

➤ الأفكار واضحة ومترابطة ؟ ممتاز - جيد جداً - جيد - مقبول - ضعيف

➤ الأمثلة كانت وافية ؟ ممتاز - جيد جداً - جيد - مقبول - ضعيف

➤ الأسلوب يعتمد على الحوار والنقاش (تفاعلي) أم مجرد قراءة للمحتوى العلمي ؟

ممتاز - جيد جداً - جيد - مقبول - ضعيف

➤ التجاوب مع أسئلة الطلاب جيداً ؟

ممتاز - جيد جداً - جيد - مقبول - ضعيف

➤ حدثت مشاكل تقنية أثرت على فهمك لبعض الجلسات ممتاز - جيد جداً - جيد - مقبول - ضعيف

ضعيف

➤ تم الالتزام بمواعيد الجلسات المتزامنة ممتاز - جيد جداً - جيد - مقبول - ضعيف

تم تحميل الجلسات المتزامنة في مواعيدها دون تأخير ممتاز - جيد جداً - جيد - مقبول - ضعيف

➤ ملاحظات أخرى :

من خلال تقديمك للوظائف وجدت أن:

- صياغتها واضحة والمطلوب واضح ؟ ممتاز - جيد جداً - جيد - مقبول - ضعيف
 - ساهمت في تعميق فهم المقرر وتحصيل معلومات و مهارات جديدة ممتاز - جيد جداً - جيد - مقبول - ضعيف
 - تم شرح طريقة منح الدرجات في الوظائف والامتحان ممتاز - جيد جداً - جيد - مقبول - ضعيف
- من خلال تقديمك للامتحان وجدت :

- صياغة الأسئلة بشكل واضح ومفهوم ممتاز - جيد جداً - جيد - مقبول - ضعيف
- شمولية الامتحان لكافة أقسام المقرر ممتاز - جيد جداً - جيد - مقبول - ضعيف
- العمل في الوظائف أثر إيجاباً على فهم أسئلة الامتحان ممتاز - جيد جداً - جيد - مقبول - ضعيف

من خلال تعاملك مع المدرّس وجدت أنه:

- تجاوب مع أسئلة الطلاب خارج أوقات الجلسات المتزامنة وبعده وسائل (مودل - إيميل - شبكة التواصل الاجتماعية الخاصة بالجامعة - facebook الخ) ممتاز - جيد جداً - جيد - مقبول - ضعيف
- المدرّس متمكن من استخدام التكنولوجيا وأدوات التعليم الافتراضي. ممتاز - جيد جداً - جيد - مقبول - ضعيف